No. .... الرقم Date. ....

٩٢٢ الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء، تأليف ابن عبد

آ٠ ع البر يوسف بن عبد الله - ٤٦٣هـ . كتب في القرن

الثاني عشر الهجري تقديرا .

٤ق ٢٣س ٢٠ر٤ × ١٤ر٥سم

٣٧٢٨ نسخة حسنة، خطها مغربي، ناقصة، الطبع

الاعلام ٩ : ٣١٦

١ - تراجم القادة الدينيين أ - المؤلف

ب - تاريخ النسخ

ثلاثة كراسات كتاب
المنتقى في فضائل ثلاثة
الفقهاء

عبد البر

لابن عبد البر

فقه عام
٢٧٥٢

٩٢٢
٤١

عدد الصفحات : ٥٦
عدد الأسطر : ٢٢
المقاس : ٢١ × ١٥
نوع الخط : فارسي

٢١٨

الحمد لله هذا كتاب الاستغناء في فضايل الثلاثة الفقها للامام
الحافظ ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري

[illegible]

تم التصوير [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

قال الشيخ الإمام المحدث الحافظ أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي رحمه الله

الحمد لله رب العالمين إله الأولين والآخرين خالق الخلق أجمعين ومفضل بعضهم على بعض في العقل والدين وفي الفقر والغنى والضلالة والهدى وفضل منهم الملائكة والأنبياء وجعل للأنبياء ورثة هم خير العلماء إذا صحبهم التوفيق والتقى وعمل من استودعه الله علم دينه وعمل به وعلمه لمن يتعلمه منه واحتاج إليه كان من ورثة الأنبياء ومن الأئمة المتقين والله أسأل على ما بعد ... عنهم وأن يجعلني عنهم وأن يحشرني في زمرتهم وأن يجعل لي لسان صدق في الآخرين برحمته وأن يجعلني ممن عني بطلب العلم وحمله وعمل بما علمه الله عظيم بركته وفضله

وسألني بعض ... أخبار الأئمة الثلاثة الذين طار ذكرهم في آفاق الإسلام لما انتشر عنهم من علم الحلال والحرام وهم أبو عبد الله مالك ابن أنس الأصبحي المدني وأبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عين ... ليعرف ... موضعهم من الإمامة في الديانة ويكون ذلك ... المتعلم حفظه ومعرفته والوقوف عليه والتذكر به من نظار العلماء بعدهم وتفضيلهم لهم ولإقرارهم بإمامتهم وقد أكثر الناس في ذلك بما يغني عن كثير

منه

منه فاقتصرت معتمدا وبالله عونه من حشو وعلى عينه دون غثه وسأذكر في كتابي هذا من ذلك إن شاء الله ما يكفي ويشفي مع الاختصار وطرح التكرار والاقتصار على ما يحمل به التذكار والله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل

باب ذكر مولد مالك ونسبه وحليته وشيء من أخباره

هذا فصل مولده ومدة حمل أمه به ونسبه في ذي أصبح وحليته وشيء من صفته ونبذ من وفاته إلى آخر أخباره إن شاء الله

أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن رفاعة قال حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف قال سمعت يحيى ابن بكير يقول ولد مالك بن أنس سنة ثلاث وتسعين من الهجرة

وقال يحيى بن بكير حدثنا عطاف بن خالد قال ولد مالك بن أنس سنة ثلاث وتسعين قال عطاف وولد في سنة إحدى وتسعين

قال ابن بكير وأخبرني غير عطاف أن أمه حملت به سنتين وقال عثمان بن ... ولد مالك بن أنس في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ... قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولد مالك ابن أنس سنة أربع وتسعين قال وفيها ولد الليث بن سعد قلت وغير هؤلاء يقولون ولد مالك بن أنس سنة سبع وتسعين من الهجرة ولم يختلف أصحاب التواريخ من أهل العلم بالخبر والسير أن مالكا رحمه الله توفي سنة تسع وسبعين ومائة وسنذكر القائلين بذلك في آخر أخباره من هذا الكتاب إن شاء الله

حدثنا أحمد بن فتح بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن الحسن الرازي بمصر قال حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج القطان قال سمعت أبا مصعب الزهري يقول مالك بن أنس من العرب صليبة وحليته

من قريش في بني تيم بن مرة. حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف
قال حدثنا احمد بن محمد بن اسماعيل قال حدثنا احمد بن الحسن
الانصاري قال اخبرنا الزبير بن بكار قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس ابن اخت مالك بن انس قال هو مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو
ابن الحارث وهو ذو اصبح من حمير بن سبا. حدثنا احمد
ابن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد قال قال
خليفة بن خياط في كتاب الطبقات مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر من ذي اصبح من حمير يكنى ابا عبد الله. وقال
البخاري مالك بن انس كنيته ابو عبد الله كان امام ما روى عنه
يحيى بن سعيد الانصاري. وقال البخاري حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا ابو بكر بن ابي اويس قال حدثنا سليمان بن بلال عن نافع بن مالك
ابن ابي عامر قال قال لي عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي هل
لك الى ما دعانا الله غيرك فابيت عليه ان يكون هدمنا هدمك
ودمنا دمك ترثنا ونرثك ما بل بحر صوفة. وقال الواقدي
هو ابو عبد الله محمد بن عمر القاضي الاسلمي مولى لهم قال هو
مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر من ذي اصبح من حمير له عداد
في بني تيم بن مرة الى عثمان بن عبيد الله اخي طلحة بن عبيد الله
يكنى ابا عبد الله حملت به امه سنتين. قلت ولا اعلم ان احدا
انكر ان مالكا او ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة من قريش
ولا خالف فيه الا محمد بن اسحق زعم ان مالكا واباه وجده
واعمامه موالي لبني تيم بن مرة وهذا هو السبب لتكذيب
مالك لمحمد بن اسحق وطعنه عليه. وقد روي عن ابن شهاب انه

حدث عن ابي سهيل نافع بن مالك فقال حدثني نافع بن مالك
مولى التيميين وهذا عندنا لا يصح عن ابن شهاب. وقد ذكر
غير الواقدي ان امه حملت به ثلاث سنين وانه كان اشقر شديد
البياض ربعة من الرجال كبير الراس اصلع وكان لا يخضب شيبه.
وذكر عبد الملك بن الماجشون فيما روى الزبير وغيره عنه
قال بعض ولاة اهل المدينة لمالك يا ابا عبد الله ما لك
لا تخضب كما يخضب اصحابك فقال له مالك لم يبق
عليك من العدل الا ان اخضب. وذكر احمد بن حنبل عن اسحق بن
عيسى الطباع قال رأيت مالك بن انس لا يخضب فسألته
عن ذلك فقال بلغني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان
لا يخضب. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم
ابن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله
ابن مصعب الزبيري قال حدثني ابي عبد الله بن مصعب عن ابيه
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال ذكر لعامر بن عبد الله
ابن الزبير ابو مالك بن انس واعمامه واهل بيته فقال انهم
من العرب. قال عبد الله بن مصعب قدم مالك بن ابي عامر
المدينة متظلما من بعض ولاة اليمن فمال الى بعض بني تيم
ابن مرة فعاقده وصار معهم. قلت وروى عن مالك جماعة
من شيوخه الذين روى عنهم منهم يحيى بن سعيد الانصاري وابو
الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي القرشي المعروف
بيتيم عروة وزياد بن سعد وروى عنه من الائمة دون هؤلاء
ابو حنيفة وسفيان الثوري وابن عيينة وشعبة بن الحجاج
والاوزاعي والليث بن سعد وكلهم مات قبله الا ابن عيينة.

وقيل انه روى عنه ابن شهاب ولا يصح وانما روى ابن شهاب عن عمه
ابي سهيل نافع بن مالك حديثا واحدا فقال حدثني نافع بن
مالك مولى التيميين وقد روي عن مالك انه قال ابنه لم يرو
عنا شيئا. قلت وتمارا العلماء يروي بعضهم عن بعض لكن
رواية هؤلاء الايمة الجلة عن مالك وهو حي دليل على جلالة قدره
ورفيع مكانه في علمه ودينه وحفظه واتقانه. واما الذين
رووا عنه الموطا والذين رووا عنه مسائل الراي والذين رووا عنه
الحديث فاكثر من ان يحصوا وقد بلغ فيهم ابو الحسن علي
ابن عمر الدارقطني في كتاب جمعه في ذلك نحو الف رجل

باب كيف كان اخذ مالك العلم وعمن اخذ ذلك
وانتقاده للرجال وانه لم ياخذ الا عن ثقة ولا حدث الا عن ثقة

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال
حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة بمكة قال حدثنا مطرف بن
عبد الله قال سمعت مالكا يقول ادركت جماعة من اهل المدينة
ما اخذت عنهم شيئا من العلم وانهم لممن يوخذ عنهم العلم
وكانوا اصنافا فمنهم من كان كذابا في احاديث الناس ولا
يكذب في علمه فتركته لكذبه في غير علمه. ومنهم
من كان جاهلا بما عنده فلم عندي اهلا للاخذ عنه. ومنهم (يكن صح)
من كان يدين برأي سوء. حدثنا عبد الوارث بن سفيان
قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا محمد بن اسماعيل الترمذي
قال سمعت ابن ابي اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس يقول
ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم لقد ادركت
سبعين ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الاساطين

واشار

واشار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذت عنهم
شيئا وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان امينا الا انهم
لم يكونوا من اهل هذا الشان وقدم علينا ابن شهاب فكنا
نزدحم على بابه. وقال الدولابي حدثنا اسماعيل بن اسحاق
القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمعت مالك بن انس يسال زيد بن اسلم عن حديث عمر
انه حمل على فرس في سبيل الله فجعل يرفع به ويسأله عن
الكلمة بعد الكلمة والشيء بعد الشيء. حدثنا خلف
ابن قاسم قال حدثنا ابو الطاهر محمد بن احمد بن يحيى القاضي
بمصر قال حدثنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا ابرهيم
ابن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة قالا
كان مالك بن انس يقول لا يوخذ العلم من اربعة ويوخذ ممن
سواهم لا يوخذ من سفيه ولا يوخذ من صاحب هوى يدعو
الى بدعته ولا من كذاب يكذب في احاديث الناس وان كان
لا يتهم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من شيخ له فضل
وصلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحمل وما يحدث به.
قال ابرهيم بن المنذر فذكرت ذلك لمطرف بن عبد الله فقال
اشهد على مالك لسمعته يقول ادركت بهذا البلد مشيخة
لهم فضل وصلاح يحدثون ما سمعت من احد منهم شيئا
قيل لم يا ابا عبد الله قال لم يكونوا يعرفون ما يحدثون. قلت
وروينا عن ابن ابي اويس واشهب بن عبد العزيز وابن كنانة
وعثمان وعن بشر بن عمر عن مالك معنى ما ذكرناه عن معن بن عيسى
ومطرف عن مالك وفي حكايات بعضهم عن مالك في القصة بحج

وان احدهم لو اؤتمن على بيت مال لكان به امينا الا انهم لم يكونوا
من اهل هذا الشان ثم قدم علينا ابن شهاب فكنا نزدحم
على بابه. حدثنا ابو عثمان سعيد بن نصر وابو القاسم
عبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا
ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال حدثنا بشر بن
عمر قال سالت مالك بن انس عن رجل فقال هل رايته في كتبي
قلت لا قال لو كان ثقة لرايته في كتبي. حدثنا احمد بن محمد
ابن احمد قال حدثنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير
قال حدثنا ابن البرقي قال حدثنا عمار بن زربي عن مالك
قال ربما جلس الينا الشيخ فيحدث جل نهاره ما ناخذ
عنه حديثا واحدا وما بنا ان نتهمه ولكن لم يكن من اهل
الحديث. حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمداني
قال حدثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن موسى الجندي قال رد
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل في كذبة كذبها
قال معمر لا ادري اكذب على الله او على رسوله او على احد من الناس
وهذا حجة لمالك في انه كان لا يروي عمن كان يكذب في حديث
الناس وان كان لا يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد
روى حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته
يكذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث له توبة.

باب ذكر حفظه وضبطه واتقانه ذكر الدولابي

في كتاب فضائل مالك وقد ذكرنا الاسناد عنه في غير هذا الموضع
قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق وابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد
المومن قال ابو محمد حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار قال
حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال
حدثنا حسين بن عروة عن مالك بن انس قال قدم علينا الزهري
فاتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا نيفا واربعين حديثا ثم
اتيناه الغد فقال انظروا كتابا حتى احدثكم منه ارايتم
ما حدثتكم به امس اي شيء في ايديكم منه قال فقال له ربيعة
ها هنا من يرد عليك ما حدثت به امس قال ومن هو قال
ابن ابي عامر قال هات قال فحدثته باربعين حديثا منها فقال
الزهري ما كنت ارى انه بقي احد يحفظ هذا غيري. وذكر
ابو بشر الدولابي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
عن اسحاق بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس قال قعدت ابن شهاب
يوما في موضع الجنائز على بغلة له فسالته عن حديث فيه
طول فحدثني به فلم احفظه قال فاخذت بلجام بغلته فقلت
يا ابا بكر اعده علي فابى فقلت اما كنت تحب ان
يعاد عليك فاعاده. قال وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال
حدثنا عتيق بن يعقوب قال سمعت مالكا يقول حدثنا ابن شهاب
بضعة واربعين حديثا ثم قال اعدها علي فاعدت عليه اربعين
حديثا واسقطت البضعة. باب ذكر ثناء العلماء على
مالك فمن ذلك قول سفيان بن عيينة ذكر ابو بشر الدولابي
قال حدثنا محمد بن ادريس والنضر بن سلمة قالا حدثنا الحميدي
عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن يضرب الناس أكباد
الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال
الحميدي قال سفيان أظنه مالك بن أنس . وكذلك رواه
إبراهيم بن منذر الحزامي عن سفيان بن عيينة قال وكان سفيان
يقول أراه مالكا ثم قال أراه عبد الله بن عبد الرحمن العمري
العابد . وذكر الزبير بن بكار قال كان سفيان بن عيينة
إذا حدث بهذا الحديث في حياة مالك قال أراه مالكا
فأقام على ذلك زمانا ثم رجع بعد ذلك فقال أراه عبد
الله بن عبد العزيز العمري . قلت ليس العمري هذا ممن
يلحق في العلم والفقه بمالك بن أنس وإن كان عابدا شريفا
وهذا الحديث لا يرويه أحد إلا بهذا الإسناد ولم أجده
كلهم سفيان بن عيينة أعلم وابن جريج مثله وأجل منه
وأبو الزبير حافظ متقن وإن كان بعض الناس يتكلم
فيه وأبو صالح السمان أحد ثقات الناس [illegible] وأبو
هريرة يقول فيه إذا نظر إليه ما يبغض هذا أن يكون من
بني عبد مناف والحديث المسند المذكور عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم . ورواه عبيد الله بن عمر عن سعيد
ابن أبي هند عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
إلا أنه لم يروه عن عبيد الله بن عمر غير زهير بن محمد الخراساني
ورجل مجهول أيضا . حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد قال
حدثنا خالد بن سعد قال حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر قال حدثنا أبو مسلم
المستملي قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا زهير بن محمد

عن عبيد الله

عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الناس من المشرق والمغرب
فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة . حدثنا أبو القاسم
عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد
ابن زهير قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب
الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة .
أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو
علي الحسين بن محمد بن عثمان الفسوي قال حدثنا أبو يوسف
يعقوب بن سفيان الفسوي قال حدثنا أبو بكر الحميدي وسعيد
ابن منصور قالا حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا ابن جريج
عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل في طلب العلم فلا يوجد
عالم أعلم من عالم المدينة . ويروى عن معن بن عيسى عن زهير
ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى
الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج طالب العلم من المشرق
والمغرب فلا يوجد عالم أعلم من عالم المدينة . حدثنا عبد
الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد
ابن زهير قال حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال قال لنا
سفيان بن عيينة نرى هذا الحديث الذي يروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال تضرب أكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون
عالما أعلم من عالم المدينة أنه مالك بن أنس . قال مصعب وكان سفيان

ابن عيينة اذا لقيته سله عن اخبار مالك. وذكر اسماعيل
ابن اسحق قال سمعت علي بن المديني يقول قال سفيان بن عيينة رحم
الله مالكا ما كان اشد انتقاده للرجال. حدثنا عبد الوارث
ابن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير
قال سمعت يحيى بن معين يقول قال سفيان بن عيينة وما نحن
عند مالك بن انس انما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ
ان كان كتب عنه مالك كتبنا عنه. حدثنا احمد بن قاسم
ابن عبد الرحمن التاهرتي قال حدثنا ابو محمد قاسم بن اصبغ
قال حدثنا ابو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذي قال
حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج
عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما اعلم
من عالم المدينة. قيل لسفيان من تراه قال نعم فسمعته
مرارا اكثر من ذلك يقول مرة ان كان احدا فهو العمري العابد بالمدينة
يكنى ابا عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز. وروى طاهر
ابن خالد بن نزار عن ابيه عن سفيان بن عيينة انه ذكر مالك بن انس
فقال كان لا يبلغ من الحديث الا صحيحا ولا يحدث الا عن ثقات
الناس. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال
حدثنا الطحاوي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت سفيان
ابن عيينة وذكر حديثا فقيل له ان مالكا يخالفك في هذا
الحديث فقال اتقرنني بمالك ما انا ومالك الا كما قال جرير
وابن اللبون اذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس
قال يونس وسمعت الشافعي يقول مالك وابن عيينة القرينان

ولولا

ولولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز. وذكر ابن ابي حاتم
الرازي قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا ابو عبد الله
الصنعاني قال قال عبد الرزاق في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق كنا نراه مالك بن انس
باب قول ايوب السختياني وحماد بن زيد فيه حدثنا خلف
ابن قاسم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن المفسر قال حدثنا احمد
ابن علي بن سعيد القاضي قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري
قال كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعي مالك بن انس فسالت
دموعه وقال يرحم الله ابا عبد الله لقد كان من الدين بمكان
ثم قال حماد سمعت ايوب يقول لقد كانت له حلقة في حياة
نافع. باب قول شعبة بن الحجاج فيه حدثنا خلف بن قاسم
قال حدثنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد بدمشق
قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي
قال حدثنا محمود بن ابراهيم عن الهيثم بن صالح ويحيى بن حسان
ووهب بن جرير قالوا عن شعبة قدمت المدينة بعد موت
نافع بسنة ولمالك حلقة. باب قول المغيرة بن عبد الرحمن
المخزومي فيه. وروى الحارث بن مسكين قال اخبرنا اشهب بن عبد العزيز
قال سالت المغيرة المخزومي ومن معه عما كان بينه وبين مالك
عن مالك وعبد العزيز بن ابي سلمة فقال مالك اعلم بالعلم منه
ومن يقدم مالكا على عبد العزيز. باب قول الشافعي فيه وثنائه
عليه. حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال اخبرنا ابي قال
اخبرنا اسلم بن عبد العزيز قال حدثنا الربيع بن سليمان قال

سمعت الشافعي يقول إذا جاءك الحديث عن مالك فشد به
يديك. وسمعت الشافعي يقول إذا جاء الخبر فمالك النجم.
حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد قال حدثنا خالد بن سعد قال
حدثنا أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم بن نصر الحافظ
قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول
إذا ذكر العلماء فمالك النجم وما أحد أمن علي من مالك بن أنس
حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق المعدل بمصر
قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي قال
حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال سمعت محمد بن إدريس
الشافعي يقول مالك بن أنس معلمي وعنه أخذت العلم.
أخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد
ابن يحيى الفارسي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي يقول كان مالك بن أنس إذا شك في الحديث طرحه
كله. حدثنا قاسم بن محمد قال حدثنا خالد بن سعد قال
حدثنا عثمان بن عبد الرحمن قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال سمعت
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول
قال لي محمد بن الحسن صاحبنا أعلم من صاحبكم يعني أبا حنيفة
ومالكا وما كان على صاحبكم أن يتكلم وما كان لصاحبنا أن
يسكت قال فغضبت وقلت نشدتك الله من كان أعلم بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أو أبو حنيفة فقال مالك لكن
صاحبنا أقيس فقلت نعم ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه
ومنسوخه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أبي حنيفة
فمن كان أعلم بكتاب الله وسنة رسوله كان أولى بالكلام. حدثنا
خلف

خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن الربيع
ابن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد قالا حدثنا يونس بن عبد
الأعلى قال قال لي الشافعي ذاكرت محمد بن الحسن يوما ودار بيني
وبينه كلام واختلاف حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر وتنقطع
أزراره فكان فيما قلت له يومئذ نشدتك بالله هل تعلم أن
صاحبنا يعني مالكا كان عالما بكتاب الله قال اللهم نعم قلت
وعالما باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم نعم.

باب قول محمد بن الحسن فيه وثنائه عليه. حدثنا خلف
ابن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن يحيى
الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت
الشافعي يقول قال محمد بن الحسن أقمت عند مالك بن أنس
ثلاث سنين وكسرا وكان يقول إنه سمع منه لفظا أكثر
من سبعمائة حديث وكان إذا حدث عن مالك امتلأ منزله
وكثر الناس عليه حتى يضيق بهم الموضع وإذا حدثهم
عن غير مالك من شيوخ الكوفيين لم يجئه إلا اليسير وكان
يقول ما أعلم أحدا أسوأ ثناء على أصحابكم منكم إذا حدثتكم
عن مالك ملأتم علي الموضع وإذا حدثتكم عن أصحابكم يعني
الكوفيين إنما تأتون متكارهين.

باب قول وهيب بن
خالد فيه. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم
ابن أصبغ قال حدثنا علي بن الحسن علان قال حدثنا صالح بن أحمد
ابن حنبل قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر
الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال فلم أر أحدا إلا

لا يعرف ويُنكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد الأنصاري قال عبد الرحمن
ابن مهدي وما أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا. باب
قول يحيى بن سعيد القطان فيه. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال
حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا عمار قال حدثنا صالح بن أحمد
ابن حنبل عن علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ما في
القوم أصح حديثا من مالك. يعني بالقوم الثوري والأوزاعي
وابن عيينة قال ومالك أحب إلي من معمر. وقال يحيى بن سعيد
سفيان وشعبة ليس لهما ثالث إلا مالك. حدثنا عبد الوارث
ابن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا علي بن الحسن
علان قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني
قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول كان مالك بن أنس إماما
في الحديث. قال وسمعت يحيى يقول سفيان الثوري فوق
مالك في كل شيء. باب قول أبي الأسود شيخ مالك
فيه. روينا عن ابن بكير أنه قال سمعت ابن لهيعة يقول
قدم علينا أبو الأسود سنة إحدى وثلاثين ومائة فقلت
له من للرأي بعد ربيعة بالمدينة قال الغلام الأصبحي
وأبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الأسدي
ابن عم عروة بن الزبير وكان عروة قد حضنه وربّاه
فكان يقال له يتيم عروة وهو من جلة شيوخ مالك الذين
أخذ عنهم ثم انتقل من المدينة إلى مصر. وكان مالك يفتي
في زمان كان يفتي فيه يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي
عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر ومثلهم. حدثنا أحمد
ابن محمد قال حدثنا أحمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير

قال

قال وذكر أحمد بن زهير أن مصعبا حدثه قال قال لي عبد العزيز
ابن أبي حازم جلست إلى مالك في زمان يحيى بن سعيد فسمعته
يسأل عن امرأة بكر دخل عليها زوجها ثم خرج عنها فطلقها وقال
لم أصبها فقالت صدق لم يصبني فقال مالك نصف الصداق
فأنكرته فجئت يحيى بن سعيد فذكرت ذلك له وكان متكئا
فجلس وقال أفعل قلت نعم قال لقد كان هذا من امرأة مثله في
زمان عمر بن الخطاب فجاءت تحمل فقيل لها ما هذا فقالت هو
منه تعني زوجها فقيل أليس قد زعمت أنه لم يمسك فقالت
إنه قال شيئا وكنت بكرا فاستحييت وصدقته وجاء الأمر
بما لم أحتسب فقضى لها عمر بالصداق كله. وروينا عن
حماد بن زيد أنه قال أفقه من رأيت من أهل المدينة يحيى بن
سعيد الأنصاري. وقال علي بن المديني لم يكن بالمدينة بعد
كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري
وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الأشج. باب قول
عبد الله بن وهب فيه. حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر وأحمد
ابن قاسم بن عبد الرحمن قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم
قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا الحارث بن مسكين
قال سمعت عبد الله بن وهب يقول لولا أني أدركت مالكا والليث
ابن سعد لضللت. قال ابن وضاح وسمعت أبا جعفر الأيلي
يقول سمعت ابن وهب ما لا أحصي يقول لولا أن الله أنقذني بمالك
والليث لضللت. وذكر أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
قال حدثنا أبي قال حدثنا هارون بن سعيد الأيلي قال سمعت ابن
وهب وذكر اختلاف الأحاديث والروايات فقال لولا أني لقيت

مالكا الضللة. باب قول عبد الرحمن بن مهدي فيه حدثنا
عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا محمد
ابن عبد السلام الخشني قال سمعت ابا حفص عمر بن علي
البصري المعروف بالفلاس يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
مالك في نافع اثبت من عبيد الله ومن موسى بن عقبة ومن
اسماعيل بن امية. وقال عبد الرحمن بن مهدي ائمة الناس في
زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي
بالشام وحماد بن زيد بالبصرة. وقال عبد الرحمن بن مهدي لا يكون
اماما في العلم من اخذ بالشاذ من العلم ولا يكون اماما في العلم
من روى عن كل احد ولا يكون اماما في العلم من روى كل ما سمع قال
والحفظ الاتقان وروى ابو قدامة عبيد الله بن سعيد قال
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما ادركت احدا الا وهو
يخاف هذا الحديث الا مالكا وحماد بن سلمة فانهما كانا
يجعلانه من اعمال البر وكان شعبة يقول ان هذا الحديث يصدكم
عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون وقال ابو قدامة
كان مالك بن انس احفظ اهل زمانه. حدثنا احمد بن محمد
قال حدثنا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا
عبد الله بن شبويه قال سئل عبد الرحمن بن مهدي من اعلم مالك
او ابو حنيفة فقال مالك اعلم من استاذ ابي حنيفة يعني
حماد بن ابي سليمان قال ابن مهدي ومالك اعلم عندي من الحكم
وحماد. وبهذا الاسناد عن ابن مهدي انه قال ما رايت احدا
اعقل من مالك بن انس. باب قول احمد بن حنبل فيه حدثنا
خلف بن قاسم قال حدثنا ابن شعبان قال حدثنا ابراهيم بن عثمان
قال

قال حدثنا ابو داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل يقول
مالك بن انس اتبع من سفيان. حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا عبد الحميد قال حدثنا الخضر بن داود قال حدثنا ابو بكر
الاثرم قال سمعت احمد بن حنبل يقول مالك بن انس احسن حديثا
عن الزهري من ابن عيينة قلت ومعمر قال مالك اتقن ومعمر
اكثر حديثا عن الزهري. وقال احمد بن حنبل اصحاب نافع ثلاثة
مالك وايوب وعبيد الله بن عمر واعلمهم بنافع عبيد الله
ابن عمر هو افقههم به وبعد هؤلاء الثلاثة في نافع ابن جريج.
حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عمر
ابن راشد البجلي بدمشق قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
ابن صفوان الدمشقي قال سمعت احمد بن حنبل يسال عن سفيان
ومالك اذا اختلفا في الرواية فقال مالك اكبر في قلبي قلت
فمالك والاوزاعي اذا اختلفا فقال مالك احب الي وان
كان الاوزاعي من الائمة قيل له فمالك وابراهيم النخعي فقال
هذا كانه نسقه ضعه مع اهل زمانه. وقيل لاحمد بن حنبل
يا ابا عبد الله رجل يريد ان يحفظ حديث رجل واحد بعينه
حديث من ترى له قال يحفظ حديث مالك. باب
قول يحيى بن معين فيه حدثنا ابو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا
احمد بن سعيد قال حدثنا ابو سعيد بن الاعرابي قال حدثنا
عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول مالك اثبت
في نافع من ايوب وعبيد الله بن عمر. حدثنا عبد الوارث بن سفيان
قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال سمعت
يحيى بن معين يقول مالك اثبت في نافع من عبيد الله بن عمر وايوب.

قال ابن ابي مريم قلت ليحيى بن معين الليث ارفع عندك ام مالك
قال مالك قلت الليث ومالك اعلا اصحاب الزهري قال نعم قلت فمن
وعبيد الله اثبت في نافع او مالك قال مالك اثبت الناس
وقال يحيى بن معين كان مالك من حجج الله على خلقه . باب
قول علي بن المديني فيه ذكر ابو حاتم الرازي قال سئل علي بن
المديني من اثبت اصحاب نافع فقال مالك واتقانه وايوب
وفضله وعبيد الله وحفظه . باب قول محمد بن اسمعيل
البخاري فيه حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا عبد الله بن جعفر
ابن الورد قال حدثنا الخفاف قال سمعت البخاري يقول مالك
ابن انس بن ابي عامر الاصبحي كنيته ابو عبد الله كان اماما روى
عنه يحيى بن سعيد الانصاري . باب قول احمد بن شعيب
النسائي فيه حدثنا احمد بن محمد بن احمد قال حدثنا محمد
ابن معاوية بن عبد الرحمن ح وحدثنا خلف بن القاسم بن سهل
قال حدثنا الحسن بن رشيق قالا جميعا سمعنا ابا عبد الرحمن
احمد بن شعيب النسائي يقول امناء الله على علم رسوله صلى
الله عليه وسلم شعبة بن الحجاج ومالك بن انس ويحيى بن سعيد
القطان قال والثوري امام الا انه كان يروي عن الضعفاء . قال
وما احد عندي بعد التابعين انبل من مالك بن انس ولا اجل
ولا آمن على الحديث منه ثم اليه شعبة في الحديث ثم يحيى بن سعيد
القطان ليس بعد التابعين آمن على الحديث من هؤلاء الثلاثة
ولا اقل رواية عن الضعفاء منهم . باب قول ابي حاتم
الرازي فيه قال ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي سمعت
ابي يقول الحجة على المسلمين الذين ليس بينهم لبس سفيان الثوري
وشعبة

وشعبة ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد . باب
قول ابي زرعة الرازي فيه قال ابو زرعة الرازي اول شيء اخذت
نفسي بحفظه من الحديث حديث مالك فلما حفظته وعنيته
طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما [illegible] ذهبت به حوصلة
الحديث نظرت في راي مالك والثوري والاوزاعي وكتبت كتب
الشافعي . باب قول ابي داود السجستاني فيه
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى قال حدثنا ابو بكر
محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسة قال سمعت
ابا داود سليمان بن الاشعث بن اسحق السجستاني يقول
رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعي كان اماما رحم الله
ابا حنيفة كان اماما . باب قول ايوب بن سويد الرملي
فيه حدثنا احمد بن سعيد بن بشر قال حدثنا ابن ابي دليم
قال حدثنا ابن وضاح قال سمعت ابا الطاهر احمد بن عمرو بن السرح
يقول سمعت ايوب بن سويد الرملي يقول ما رايت احدا قط اجود
حديثا من مالك . باب قول مالك في اهل الاهواء والبدع
ذكر الدولابي قال حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا ابو
مسهر قال قلت لمالك كلمني رجل في القدر فسمع [illegible]
[illegible] فسلني عنه اما تشهد عليه قال نعم . قال
وحدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال حدثنا ابراهيم
ابن المنذر الحزامي قال حدثنا معن بن عيسى قال انصرف مالك
يوما من المسجد وهو متكئ على يدي قال فلحقه رجل يقال له
ابو الجويرية وكان يتهم بالارجاء فقال يا ابا عبد الله اسمع
مني شيئا اكلمك به واحاجك واخبرك برأيي قال فان غلبتني

المنيه كذا
فإن غلبتني اتبعتك وإن غلبتك اتبعتني

أن غلبتني وإن غلبتك اتبعتك قال فإن جاء رجل فكلمنا فغلبنا
قال نتبعه قال يا أبا عبد الله بعث الله محمدا بدين واحد وأراك
تنتقل قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات
أكثر التنقل قال [illegible] وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا
ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الإيمان فقال قول وعمل قلت
أيزيد وينقص قال قد ذكر الله في غير آية من القرآن
أن الإيمان يزيد فقلت له أينقص قال دع الكلام في نقصانه
وكف عنه فقلت فبعضه أفضل من بعض قال نعم وفي سماع
ابن القاسم قال مالك ما آية في كتاب الله أشد على أهل الأهواء
من هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يقول الله تعالى
فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون قال فأي كلام أبين من هذا وأرانه تأولها على
أهل الأهواء قال مالك وبلغني أن عمر بن عبد العزيز
قال في كتاب الله لعلنا تبيان علمه من علمه وجهله من جهله
يقول الله تعالى فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال
الجحيم وقال مالك ما رأيت أحدا من أهل القدر إلا أهل سخفة وطيش
وخفة وقال مالك كان عمر بن عبد العزيز يقول لو أراد الله أن
لا يعصى ما خلق إبليس قال وهو رأس الخطايا وقال مالك
ما أبين هذه الآية على أهل القدر وأشدها عليهم ولو شئنا
لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من
الجنة والناس أجمعين فلا بد أن يكون ما قال قال وقال مالك
ابن أنس ليس الجدال في الدين بشيء قال وقال مالك أهل الأهواء
بئس القوم لا يسلم عليهم واعتزالهم أحب إلي قال حدثنا
محمد

توفي منذ أيام وقال إبراهيم بن المنذر توفي معن بن عيسى
بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة عبد الله بن مسلمة
ابن قعنب القعنبي أبو عبد الرحمن مدني سكن البصرة روى عن
مالك وابن أبي ذئب ومخرمة بن بكير وأفلح بن حميد وسلمة
ابن وردان روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وعلي بن عبد العزيز
قال ابن أبي حاتم قلت لأبي القعنبي أحب إليك أو إسماعيل بن أبي
أويس فقال القعنبي أحب إلي وسئل أبي عن عبد الله بن مسلمة
القعنبي فقال بصري ثقة حجة وسئل أبو زرعة عنه فقال
ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وسئل ابن معين عن القعنبي
فقال ذاك [illegible] أبو مصعب الزهري
هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف قال الزبير بن بكار كان أبو مصعب على شرطة
عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه إذ كان واليا للمأمون على المدينة ثم ولي القضاء
ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع انتهى وروى عن
مالك والدراوردي وإبراهيم بن سعد والعطاف بن خالد وغيرهم
روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وإسماعيل القاضي والبخاري
وأبو حاتم وأبو زرعة وقال فيه صدوق وتوفي أبو مصعب
سنة إحدى وأربعين ومائتين يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن
التميمي الحنظلي مولى لهم ويقال مولى بني منقر بن عبيد
ابن عمرو بن تميم النيسابوري يكنى أبا زكريا روى عن مالك
الموطأ وقيل إنه قرأه عليه وروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة
وزهير بن معاوية وسليمان بن بلال وغيرهم وكانت له حال

بنيسابور وله حظ من الفقه وكان ثقة مامونا مرضيا روى عنه
جماعة من اهل بلده وغيرهم وروى عنه من الجلة الحفاظ اسحق
ابن ابراهيم ومحمد بن يحيى الذهلي والبخاري ومسلم بن الحجاج
ولم يرو مسلم الموطا الا عنه . وكان احمد بن حنبل يثني عليه
قال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يذكر يحيى بن يحيى
النيسابوري فاثنى عليه خيرا وقال ما اخرجت خراسان بعد
ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى وكان من ورعه يشك في الحديث
كثيرا حتى سموه الشكاك . وقال ابو زرعة الرازي سمعت
احمد بن حنبل ذكر يحيى بن يحيى النيسابوري فذكر من فضله
واتقانه امرا عظيما واثنى عليه ابو زرعة . وقال اسحق
ابن ابراهيم بن راهوية كتبت العلم عمن كتبته فلم اكتب
عن احد اوثق في نفسي من هذا بن يحيى بن يحيى والفضل بن
موسى السيناني قال اسحق وكان يحيى رحلة ثقة . وكان
يحيى بن يحيى يقول من قال القران مخلوق فهو كافر لا يكلم
ولا يقرا ولا ينكح . وقال سفيان الثوري وسفيان بن عيينة
من قال القران مخلوق فهو مبتدع . وذكر السراج عن الحسن
ابن سعيد قال سمعت محمد بن مسلمة يقول رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت عمن اكتب فقال عن يحيى بن يحيى
انتهى القول في اهل الفقه من اصحاب مالك وكذلك تم كتاب
فضائل مالك وذكر مناقبه والحمد لله رب العالمين ويتلوه في
الجزء الثاني اخبار الشافعي واصحابه ان شاء الله تعالى

الجزء الثاني فيه اخبار الشافعي واصحابه

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه
ورسوله خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا انا
اذكر في هذا الجزء ما فيه نبذ من عيون اخبار الشافعي واصحابه
واقتصر من ذلك على ما يكفي ويشهد بتقدمه في علم الحلال
والحرام وامامته عند جمهور اهل الاسلام والله المستعان
وهو حسبي ونعم الوكيل **باب معرفة نسبه** وبلده
ومولده ومدة عمره . لا اختلاف علمته بين اهل العلم والمعرفة
بايام الناس من اهل السير والعلم بالخبر والمعرفة بانساب
قريش وغيرها من العرب واهل الحديث والفقه ان الشافعي هو
محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة ويجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد
مناف بن قصي والنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي والشافعي هو محمد
ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع والى شافع ينسب وقد
تقدم وانه شافع بن السائب الى اخره والنبي صلى الله عليه وسلم
هاشمي والشافعي مطلبي وهاشم والمطلب اخوان
ابنا عبد مناف ولعبد مناف اربعة بنين هاشم والمطلب
ونوفل وعبد شمس بنو عبد مناف . وكذلك لا اختلاف
ان الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وهي السنة
التي توفي فيها ابو حنيفة رضي الله عنه . حدثنا خلف بن قاسم

قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا أبو بكر محمد بن رمضان بن
شاكر الحميري ومحمد بن يحيى الفارسي قالا حدثنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين
ومائة وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين. حدثنا خلف بن قاسم
قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا عبيد الله بن عمر العمري
التميمي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال قدم
علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومائة فأقام عندنا
سنتين ثم رجع إلى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فأقام
عندنا أشهرا ثم خرج إلى مصر وبها مات وكان يخضب بالحناء
وكان خفيف العارضين. وذكر الساجي أبو يحيى زكرياء بن يحيى
ابن عبد الرحمن قال أخبرني عبد الله بن محمد بن بنت الشافعي
قال كان الشافعي مطلبيا وكانت أمه أزدية من الأزد وكان
يسكن مكة وينزل منها بالثنية وكانت امرأته أم ولده
حمدة ابنة نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان. وقال
الحسن حدثنا علي بن عيسى المرادي قال حدثنا أبو اليمن ياسين
ابن زرارة القتباني الحميري قال لما قدم الشافعي مصر أتاه
جدي وأنا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى فقال إني أريد أن أنزل على
أخوالي الأزد فنزل عليهم. باب في طلبه العلم وملازمته
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال حدثنا
أسلم بن عبد العزيز قال حدثنا المزني ومحمد بن عبد الله بن
عبد الحكم قالا جاء الشافعي إلى مالك بن أنس فقال له إني أريد
أن أسمع منك الموطأ فقال مالك تمضي إلى حبيب كاتبي فإنه
الذي يتولى قراءته فقال له الشافعي تسمع مني رضي الله عنك

صفحا

صفحا فإن استحسنت قراءتي قرأته عليك وإلا تركت فقال له اقرأ
فقرأ صفحا ثم وقف فقال له مالك هيه فقرأ صفحا ثم سكت
فقال له هيه فقرأ فاستحسن مالك قراءته فقرأه عليه أجمع
قال المزني وابن عبد الحكم فلذلك يقول الشافعي أخبرنا مالك.
حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا
محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال
سمعت الشافعي يقول أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ فقال
لي اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فإن خفت
عليك وإلا طلبت من يقرأ لي فقال لي اقرأ فقرأت فأعجبه ذلك
وقال اقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله إلى آخره. حدثنا خلف بن
قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن يحيى الفارسي
قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول حملت عن
محمد بن الحسن حمل بختي ومرة قال وقر بعير ليس عليه إلا سماعي
منه قال وما رأيت أحدا يسأل عن مسألة فيها نظر إلا رأيت الكراهة
في وجهه إلا محمد بن الحسن. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا
الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن رمضان قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال قال الشافعي لم يكن لي مال وكنت أطلب العلم
في الحداثة وكنت أذهب إلى الديوان أستوهب الظهور فأكتب
فيها. باب في فضائل الشافعي وثناء العلماء عليه
وإقرارهم له بالتقدم في علمه. فمن ذلك ثناء سفيان بن عيينة
عليه وتفضيله له. أخبرنا إسماعيل بن إسحاق النصري
الأستجي قال حدثنا حماد بن شقران قال حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي
بمكة قال حدثنا تميم بن عبد الله الرازي عن سويد بن سعيد

انه قال كنا عند سفيان بن عيينة بمكة فجاء الشافعي فنظر اليه
ابن عيينة فقال هذا افضل فتيان اهل زمانه . وبالسند عن
سويد بن سعيد قال كنا عند سفيان بن عيينة بمكة فجاء رجل
ينعى الشافعي ويقول انه مات فقال ابن عيينة ان كان مات محمد
ابن ادريس فقد مات افضل اهل زمانه . حدثنا عبد الرحمن بن
عبد الله بن خالد القنذاني قال حدثنا يوسف بن يعقوب النجيرمي
املاء في المسجد الجامع بالبصرة قال حدثنا ابو يحيى زكرياء بن
يحيى بن عبد الرحمن الساجي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن بنت
الشافعي قال سمعت ابي يقول سمعت سفيان بن عيينة وكان
اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعي وقال
سلوا هذا . وذكر الساجي في غير موضع اخر من كتابه قال
حدثنا احمد بن محمد بن بنت الشافعي قال سمعت ابي وعمي
ابراهيم بن محمد بن العباس يقولان كان سفيان بن عيينة اذا جاءه
شيء من التفسير والفتيا يسأل عنه التفت الى الشافعي و
قال سلوا هذا . وبه عن الساجي قال حدثنا ابراهيم بن عبد الوهاب
الابزاري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الجوهري يقول كنت عند
سفيان بن عيينة فقيل له ها هنا فتى يعني الشافعي يقول
عليكم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا الرأي فقال
سفيان جزى الله هذا الفتى خيرا ثم قال قال الله عز وجل قالوا
سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقال تعالى انهم فتية امنوا
بربهم وزدناهم هدى .

باب قول مسلم بن خالد الزنجي وفقيه مكة فيه

اخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال
حدثني ابي قال حدثنا اسلم بن عبد العزيز قال حدثنا الربيع بن سليمان

ابو محمد

ابو محمد قال سمعت الحميدي يقول قال مسلم بن خالد الزنجي للشافعي
افت يا ابا عبد الله فقد والله آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة
سنة . وذكر الساجي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول
سمعت الحميدي يقول سمعت مسلم بن خالد الزنجي يقول
للشافعي قد آن لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة .

باب قول يحيى بن سعيد القطان فيه ودعائه له

حدثنا
خلف بن القاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا عبيد الله
ابن ابراهيم العمري قال حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال اني لادعو الله للشافعي في الصلاة
وغيرها منذ اربع سنين لما اتاهم من القول بما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وذكر الساجي قال حدثنا داود بن علي
الاصبهاني قال سمعت الحارث النقال يقول سمعت يحيى
ابن سعيد القطان يقول انا ادعو الله للشافعي حتى في صلاتي

باب ثناء عبد الرحمن بن مهدي عليه

قال الساجي حدثنا
محمد بن اسماعيل الاصبهاني قال سمعت موسى بن عبد الرحمن
ابن مهدي قال كان ابي قد احتجم بالبصرة فطلب ولم يجد وضوءا
فعابوه بالبصرة وانكروا عليه وكان سبب كتابه الى الشافعي
بذلك فوجه بالرسالة التي فيها شرح ذلك في ذلك الكتاب
بذلك الخط . وقال الساجي حدثنا داود بن علي الاصبهاني
قال سمعت الحارث النقال يقول انا حملت رسالة الشافعي
الى عبد الرحمن بن مهدي . وقال الساجي حدثنا عبد الله بن احمد
النحوي قال حدثنا عمر بن العباس الرازي قال كنت عند عبد الرحمن
ابن مهدي فجاءته رسالة الشافعي فلما قرأها قال هذا كلام

شاب مفهم. حدثنا خلف بن احمد وعبد الرحمن بن يحيى قالا حدثنا
احمد بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن محمد القزويني قال سمعت
محمد بن يعقوب بن الفرج يقول سمعت علي بن المديني يقول قلت
لمحمد بن ادريس اجب عبد الرحمن بن مهدي عن كتابه فقد كتب
اليك يسألك وهو متشوق الى جوابك قال فاجابه الشافعي
وهو كتاب الرسالة التي كتبت عنه بالعراق وانما هي رسالة
الى عبد الرحمن بن مهدي. باب ذكر بعض قول محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم فيه. حدثنا ابو عمر احمد بن عبد الله
ابن محمد بن علي قال حدثنا ابي قال حدثنا اسلم بن عبد العزيز قال قال
لي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لولا الشافعي ما عرفت كيف
ارد على احد وبه عرفت ما عرفت وهو الذي علمني القياس
رحمه الله فقد كان صاحب سنة واثر وفضل وخير مع لسان
فصيح طويل وعقل صحيح رصين. باب قول عبد الله
ابن عبد الحكم فيه. حدثنا عبد الله بن عمر بن يوسف قال
حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ قال حدثنا محمد بن سليمان بن ابي
الشريف قال حدثنا احمد بن محمد بن جرير قال سمعت محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم يقول قال لي ابي الزم هذا الشيخ يعني
محمد بن ادريس الشافعي فما رأيت ابصر باصول العلم او قال
باصول الفقه منه. باب قول احمد بن حنبل فيه وثنائه
عليه. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال
حدثنا علي بن يعقوب قال حدثنا يعقوب بن اسحق قال كنا
نلقى الشافعي فنجد احمد بن حنبل عنده قد سبقنا اليه وما
زال يسمع معنا كتب الشافعي كلها. قال وبلغنا عن ابي ثور
انه

انه قال كان احمد بن حنبل يحضر معنا عند الشافعي ويسمع
معنا. وقال الساجي حدثنا داود بن علي الاصبهاني قال
سمعت اسحق بن راهويه يقول لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال
لي تعال حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله قال فاراني الشافعي
اخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى قال حدثنا احمد بن حمدان قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يا ابة اي رجل كان
الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له قال يا بني كان الشافعي
كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من عوض
او خلف. حدثنا محمد بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن احمد بن
يحيى قال حدثنا محمد بن ايوب الرقي قال سمعت ابا بكر احمد بن
عمرو بن عبد الخالق البزار يقول سمعت عبد الله بن عبد الحميد
الميموني يقول كنت عند ابي عبد الله احمد بن حنبل وجرى ذكر
الشافعي قال فرأيت احمد يرفعه ويرفع به فقال بلغني او قال
يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس
كل مائة سنة رجلا يقيم لها امر دينها قال فكان عمر بن عبد العزيز
على راس المائة وارجو ان يكون الشافعي على راس المائة الاخرى
وقال ابو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب قال اخبرنا
ابو علي الحسن بن عبيد الله الخرقي قال قال لي صالح بن احمد بن حنبل
لقيني يحيى بن معين فقال لي اما يستحيي ابوك مما يفعل فقلت
وما يفعل قال رأيته مع الشافعي والشافعي راكب وهو راجل
ورأيته قد اخذ بركابه فقلت ذلك لابي فقال لي قل له اذا
لقيته اردت ان تتفقه فتعال فخذ بركابه الاخر. حدثنا
عبد الله بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابن حمدان ببغداذ قال

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول كان الشافعي
من افصح الناس قلت وكان له سن قال لم يكن بالكبير. قال عبد الله
وسمعت ابي يقول قال الشافعي لنا اما انتم فاعلم بالحديث والرجال
مني فاذا كان الحديث صحيحا فاعلموني ان يكون كوفيا او بصريا
او شاميا اذهب اليه اذا كان صحيحا. قال لي ابي قال الشافعي
قرات على مالك بن انس وكانت تعجبه قراءتي قال ابي لانه كان فصيحا.
وقال ابو يحيى الساجي سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول
حدثني ابي عن الشافعي عن مالك وحاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد
وكان ابي يكره الاراء كلها الا انه كان يحسن القول في الشافعي. قال
عبد الله بن احمد بن حنبل وحدثني ابي عنه بحديث كثير عن مالك
وعن الدراوردي. وقال الساجي حدثنا الحسن بن احمد بن بشر السجستاني
قال حدثنا محمد بن الهيثم قال سمعت محمد بن وزارة الرازي
يقول قلت لاحمد بن حنبل اني كتبت الحديث واكثرت منه فلا
بد لي من النظر في الراي فقال احمد بن حنبل لا تفعل فقلت لابد
اكتب راي الاوزاعي او راي الثوري او راي مالك. قال ارايت لابد
كاتبا للراي فاكتب راي الشافعي وعليك بالبويطي فاسمعه
منه قال ولقى ابا الوليد بن ابي الجارود بمكة.
وقال الساجي حدثنا بعض اصحابنا قال سمعت المروزي يقول سمعت
احمد بن حنبل يقول ما احد من اصحاب الحديث حمل محبرة الا
وللشافعي عليه منة. وسمعت الربيع بن سليمان يقول
مثل ذلك فقلنا يا ابا محمد كيف ذلك قال ان اصحاب الراي كانوا
يهزون باصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي واقام الحجة
عليهم. وقال الساجي ايضا حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال

حدثنا

حدثنا محمد بن الليث الرازي قال سمعت احمد بن حنبل يقول
ما صليت صلاة منذ اربعين سنة الا وانا ادعو فيها للشافعي
قال وحدثنا محمد بن خالد الكرماني قال حدثنا الفضل بن زياد
العطار قال قال احمد بن حنبل هذا الذي ترونه او عامته مني
نحو عن الشافعي وما بت منذ كذا وكذا سنة وانا ادعو الله
للشافعي واستغفر له. باب قول اسحق بن راهويه
في الشافعي. اخبرنا اسمعيل بن اسحق البصري وقاسم بن محمد
ابن عسلون قالا حدثنا خالد بن سعد قال حدثنا محمد بن قاسم
ابن محمد قال حدثنا احمد بن شعيب النسائي قال حدثنا عبيد الله
ابن ابرهيم الثقة المامون قال سمعت اسحق بن راهويه يقول
محمد بن ادريس الشافعي عندنا امام. باب قول
سعيد الايلي فيه. قال الساجي حدثنا عبد الرحمن بن احمد
ابن الحجاج حدثنا هرون بن سعيد بن الهيثم الايلي قال ما رايت
مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فقالوا قدم رجل
من قريش فقيه فجئناه وهو يصلي فما راينا احسن وجها منه
ولا احسن صلاة فافتتنا به فلما قضى صلاته تكلم فما راينا
احسن منطقا منه. قال عبد الرحمن قال لنا هرون بن سعيد لو ان
الشافعي ناظر على ان هذا العمود الذي من حجارة من خشب لاثبت
ذلك لقدرته على المناظرة. باب في حثه على حفظ
السنن والترغيب في ذلك واتباع السنة وكراهته لمذاهب
اهل الكلام والبدعة. حدثنا ابرهيم بن شاكر قال حدثنا محمد
ابن احمد بن يحيى قال حدثنا اسحق بن محمد بن يعقوب قال حدثنا
الساجي عن الحسين الكرابيسي قال سئل الشافعي عن شيء من الكلام

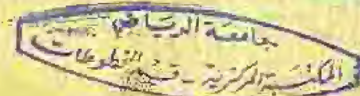
فغضب وقال كلام مثل هذا يعني حفصا الفرد وأصحابه فحجهم
الله. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال
حدثنا أحمد بن محمد بن سلامة قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى
قال ذكر لي الشافعي يوم ناظر حفصا الفرد كثيرا مما جرى
بينهما ثم قال لي غبت عنا يا أبا موسى وكناني واعلم والله أني
اطلعت من أهل الكلام على شيء ما ظننته قط ولأن يبتلي الله
المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك به خير من أن ينظر
في الكلام. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق
قال حدثنا محمد بن سفيان بن سعيد الخياط قال حدثنا محمد
ابن إسماعيل الأصبهاني بمكة قال سمعت الجارودي
يقول ذكر عند الشافعي إبراهيم بن إسماعيل بن علية فقال أنا
مخالف له في كل شيء وفي قول لا إله إلا الله لست أقول كما يقول
أنا أقول لا إله إلا الله الذي كلم موسى عليه السلام تكليما
من وراء حجاب وذاك يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاما أسمعه
موسى من وراء حجاب. قال الحسن وحدثنا يعقوب قال حدثنا
الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل
كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون أعلمنا بذلك أن ثم قوما
غير محجوبين ينظرون إليه لا يضامون في رؤيته وهم المؤمنون
كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ترون ربكم عز وجل
يوم القيامة كما ترون الشمس لا تضامون في رؤيتها. قال
وحدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام
والأهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد. قال الحسن وحدثنا

سعيد

ابن حمزة الزبيري ومصعب بن عبد الله الزبيري وأحمد بن عبدة
وأبو مصعب الزهري ويعقوب بن حميد بن كاسب وابنه عياش
ابن المغيرة. قال ابن أبي حاتم سألت أبي عن المغيرة بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة فقال لا بأس به.
وقال الزبير بن بكار كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك
ابن أنس عرض عليه أمير المؤمنين الرشيد القضاء بالمدينة
على جائزة أربعة آلاف دينار فامتنع فأبى الرشيد إلا أن يلزمه
ذلك فقال والله يا أمير المؤمنين لأن يخنقني الشيطان أحب
إلي من أن ألي القضاء. فقال الرشيد ما بعد هذا غاية وأعفاه
عن القضاء وأجازه بألفي دينار. وكان مدار الفتوى بالمدينة
في آخر زمان مالك وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد
ابن إبراهيم بن دينار حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون وكان
ابن أبي حازم ثالث القوم في ذلك وعثمان بن كنانة ولم يكن له
برواية الحديث عناية وابن نافع. وتوفي المغيرة
سنة ست وثمانين ومائة. محمد بن إبراهيم بن دينار
الجهني أبو عبد الله كان مفتي أهل المدينة مع مالك
وعبد العزيز بن أبي سلمة وبعدهما. وكان فقيها له جلالة
بالعلم ورواية وعناية روى عن موسى بن عقبة ويزيد بن أبي عبيد
وعبد العزيز بن المطلب روى عنه ابن وهب وذؤيب بن عمامة
المدني السهمي وأبو مصعب الزهري. قال ابن أبي حاتم سألت
عنه أبي فقال كان من فقهاء المدينة زمان مالك وكان ثقة.
عبد العزيز بن أبي حازم واسم أبي حازم سلمة بن دينار مولى
أسلم يكنى أبا تمام سمع أباه والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح

روى عنه ابن وهب ومعن بن عيسى بن صالح الوحاظي وابن ابي اويس
وعبد العزيز بن قاسم وسئل احمد بن حنبل عنه فقال
يقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت اليه ولم يسمعها منه وقد
روى عن اقوام لا يعرف لم يسمع سماع واما كتب ابيه فسمعها
منه قال احمد وكان يتفقه ولم يكن بالمدينة بعد مالك
افقه منه. حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم
ابن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير بن حرب قال سمعت يحيى
ابن معين يقول عبد العزيز بن ابي حازم صدوق ثقة ليس به باس
عثمان بن عيسى بن كنانة كان من فقهاء المدينة
اخذ عن مالك وغلب عليه الراي وقعد مقعد مالك بعده وليس
له في الحديث ذكر. توفي بمكة سنة خمس وثمانين ومائة.
محمد بن مسلمة ابو هشام المخزومي الفقيه المدني وهو
محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن الوليد بن المغيرة. روى
عن مالك بن انس والضحاك بن عثمان وابراهيم بن سعد وشعبة بن
الحجاج والليث بن سعد. قال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال كان
احد فقهاء المدينة من اصحاب مالك قال وكان من افقههم
وسئل عنه ابي فقال كان ثقة. وذكره السراج فقال مات محمد
ابن مسلمة المخزومي سنة ست عشرة ومائتين. عبد الله
ابن نافع الصايغ ابو محمد روى عن مالك وابن ابي ذيب.
حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال
حدثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله
ابن نافع الصايغ ثقة. وقال ابو طالب سالت احمد بن حنبل
عن عبد الله بن نافع الصايغ فقال لم يكن صاحب حديث كان

صاحب



صاحب راي مالك وكان يفتي اهل المدينة براي مالك ولم يكن
في الحديث بذاك. وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عن عبد الله
ابن نافع الصايغ فقال ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه
اصح. وسئل ابو زرعة عنه فقال لا باس به. وتوفي عبد الله
ابن نافع الصايغ بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين
وقيل سنة سبع ومائتين وفيها مات الواقدي ببغداد في خلافة
المامون. عبد الله بن نافع الزبيري هو عبد الله بن نافع
ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي يكنى
ابا بكر سمع من مالك بن انس وعبد الله بن محمد بن يحيى بن
عروة بن الزبير روى عنه عباس بن محمد الدوري وغيره. حدثنا
عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد
ابن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن نافع من
ولد الزبير بن العوام صدوق ليس به باس. وسأله يحيى بن يحيى
الاندلسي عن تفسير بعض امورها وحمله عنه كتبناه عن
ثلاثة من شيوخنا. وقال الزبير كان عبد الله بن نافع الزبيري
يكثر ذكر الصوم وكان المنظور اليه من قريش بالمدينة في حين
وفاته في هديه وفقهه وفضله. توفي سنة عشرين
ومائتين وقيل بل مات سنة خمس عشرة ومائتين ذكره
السراج وقيل توفي سنة عشر ومائتين وهو ابن سبعين سنة.
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
مولى لبني تيم من قريش يكنى ابا مروان كان فقيها وصحيحا دارت
عليه الفتيا في زمانه الى موته وعلى ابيه عبد العزيز قبله
فهو فقيه بن فقيه وكان ضرير البصر. وقيل انه عمي في اخر عمره

وروى عن مالك وعن ابيه وكان مولعا بسماع الغناء ارتجالا وغير
ارتجال قال احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه. حدثنا
عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد
ابن زهير قال سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري يقول عبد الملك
ابن عبد العزيز بن الماجشون كان في زمانه مفتي اهل المدينة
انتهى. وتوفي عبد الملك بن الماجشون سنة اثنتي عشرة
وقيل سنة اربع عشرة ومائتين.

مطرف بن عبد الله

ابن مطرف بن سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم يكنى ابا مصعب وكان اصم روى عن مالك وابن ابي
الزناد وعبد الرحمن بن ابي الموالي وعبد الله بن عمر العمري
روى عنه ابو زرعة وابو حاتم وسئل ابو حاتم من احب اليك
مطرف او اسماعيل بن ابي اويس فقال مطرف وسئل عنه مرة
اخرى فقال صدوق. قال ابن ابي حاتم توفي مطرف سنة عشرين
ومائتين وقال غيره توفي سنة اربع عشرة ومائتين بالمدينة
بعد خروجه الى العراق.

يحيى بن يحيى الاندلسي

يكنى
ابا محمد ويعرف بابن ابي عيسى وهو يحيى بن يحيى بن كثير
وهو المكنى بابي عيسى وهو الداخل الى الاندلس وهو كثير
ابن وسلاس بن شملال اصله من البربر من مصمودة ويتولى
بني ليث سمع من زياد بن عبد الرحمن موطا مالك وسمع من يحيى
ابن مضر ثم رحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع
من مالك بن انس الموطا غير ابواب من الاعتكاف فحملها عن زياد
عن مالك وسمع من نافع بن ابي نعيم ومن القاسم العمري ومن
الحسين بن ضميرة وسمع بمكة من سفيان بن عيينة وسمع بمصر

من الليث

من الليث بن سعد سماعا كثيرا ومن ابن وهب موطاه وجامعه
وسمع من ابن القاسم مسائله وحمل عنه من رايه عشرة كتب
كان اكثرها سؤاله وسماعه وكتب سماع ابن القاسم من
مالك ثم انصرف الى المدينة ليسمعه من مالك ويسائله عنه
فوجد مالكا عليلا فاقام بالمدينة الى ان توفي مالك وحضر
جنازته وسمع من انس بن عياض وقدم الى الاندلس بعلم كثير
فعادت فتيا الاندلس بعد عيسى بن دينار عليه
وانتهى السلطان والعامة الى رايه وكان فقيها حسن الراي
وكان لا يرى القنوت في الصبح ولا في سائر الصلوات وقال
سمعت الليث بن سعد يقول سمعت يحيى بن سعيد الانصاري
يقول انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من اربعين يوما
يدعو على قوم ويدعو لاخرين قال وكان الليث لا يقنت
وخالف يحيى ايضا مالكا في اليمين مع الشاهد فلم ير القضاء
به ولا الحكم واخذ بقول الليث في ذلك. وقال [illegible]
رجلين او رجل وامراتين وكان يرى كراء الارض بجزء مما يخرج
منها على مذهب الليث وقال هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خيبر وقضى بدار امين اذا لم يوجد في اهل الزوجين حكمان
يصلحان لذلك. وكان امام اهل بلده والمقتدى به فيهم
والمنظور اليه والمعول عليه وكان ثقة عاقلا حسن الهدي
والسمت كان يشبه في سمته بسمت مالك بن انس ولم يكن
له بصر بالحديث. قال احمد بن خالد لم يعط احد من اهل
العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر
وجلالة الذكر ما اعطيه يحيى بن يحيى. واختلف في وقت وفاته

وقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وقيل سنة اربع وثلاثين
ومائتين وكان يأتي الجامع يوم الجمعة راجلا متقنعا،
علي بن زياد التونسي يكنى ابا الحسن اصله من العجم وولد
بطرابلس ثم سكن تونس روى عن مالك وغيره، وتوفي سنة
ثلاث وثمانين ومائة، عبد الله بن غانم الافريقي القاضي
بها ولد سنة ثمان وعشرين ومائة وكان فقيها سمع من مالك
ومن ابي يوسف القاضي، معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز
مولى اشجع يكنى ابا يحيى روى عن مالك بن انس ومعاوية بن صالح
ومخرمة بن بكير ومحمد بن هلال روى عنه احمد بن حنبل وعلي
ابن المديني ويحيى بن معين والحميدي ومحمد بن عبد الله بن نمير
وابراهيم بن المنذر وابو بكر بن ابي شيبة ونصر بن علي وغيرهم
وكان اشد الناس ملازمة لمالك وكان مالك يتكئ على معن في خروجه
الى المسجد حتى قيل له عصية مالك، قال ابو حاتم سمعت
اسحاق بن موسى الانصاري يقول سمعت معن بن عيسى يقول
كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى اكون
انا اسأله عنه، قال وسمعت معن بن عيسى يقول كل شيء
من الحديث في الموطأ سمعته من مالك الا ما استثنيت اني
عرضته عليه وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك الا
ما استثنيت اني سألته عنه، قال ابن ابي حاتم سمعت
ابي يقول اثبت اصحاب مالك واوثقهم معن بن عيسى وهو احب
الي من ابن نافع وابن وهب، وذكر ابو العباس محمد بن اسحاق
السراج في تاريخه قال حدثنا محمد بن رافع قال قدمت المدينة
سنة مات سفيان بن عيينة فسألت عن معن بن عيسى فقيل لي

توفي

سعيد بن احمد بن زكرياء اللخمي قال حدثنا ابو نصر بن عبد الاعلى قال
سمعت الشافعي يقول اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى
او الشيء غير المشيء فاشهد عليه بالزندقة، قال
وحدثنا الحسن بن الضحاك قال حدثنا حرملة بن يحيى قال سمعت
الشافعي يقول ما رأيت اهل الاهواء امة اشهد بالزور من الرافضة،
قال الحسن وحدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال حدثنا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول سمعت سفيان
ابن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت منه
خفت ان يقع علينا السقف، قال الحسن وحدثنا محمد بن
سفيان قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال سمعت الجارودي
يقول مرض الشافعي بمصر مرضا يئسوا منه فيه ثم افاق
وكان يقول له من انا فيجيبه حتى قال له حفص الفرد من انا يا ابا
عبد الله قال انت حفص الفرد لا حفظك الله ولا كلاك
ولا رعاك الا ان تتوب مما انت فيه، قال الحسن وحدثنا محمد
ابن ابراهيم الانطاكي وعبيد الله بن عمر العمري قالا حدثنا الحسن
ابن محمد الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول حكمي في اصحاب
الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر
والقبائل ويقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام،
وقال الساجي حدثنا احمد حدثنا ابو ثور والحسين الكرابيسي قالا
سمعنا الشافعي ايضا يقول ذلك، وذكر الساجي عن الزعفراني
قال كان الشافعي يكره الكلام ومن شيء الذي لا يختلف فيه
وهو اصح شيء عنه
ما تشتت كان وان لم اشتك، وما ينبغي ان لم [illegible]

خلقت العباد على ما علمت ... وفي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا مننت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنهم حسن

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن أحمد
ابن يحيى بن مفرج قال حدثنا أبو أحمد منصور بن أحمد الهروي
قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان قال سمعت أبا إبراهيم
إسماعيل بن يحيى المزني قال سمعت محمد بن إدريس الشافعي
ينشد هذه الأبيات لنفسه. قلت وهذه الأبيات من أثبت
شيء في الإيمان بالقدر. وذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر
البغدادي الشافعي الذي استجلبه الحكم المستنصر بالله
أمير المؤمنين وأسكنه الزهراء قال حدثنا محمد بن علي قال
حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول الإيمان
قول وعمل واعتقاد بالقلب ألا ترى إلى قول الله عز وجل وما
كان الله ليضيع إيمانكم يعني صلاتكم إلى بيت المقدس فسمى
الصلاة إيمانا وهي قول وعمل وعقد. قال الربيع وسمعت
الشافعي يقول الإيمان يزيد وينقص. وروى الربيع بن سليمان
وأبو حنيفة محمد بن عبد الله بن محمد الأسواني والمزني
وحرملة بن يحيى وغيرهم عن الشافعي أن الله عز وجل يراه أولياؤه
في الآخرة وهذا هو الصحيح عنه. وروى عنه بعض أهل الكلام
خلاف ذلك ولا يصح عنه. والصحيح ما ذكره المزني عن ابن هرم
قال سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى كلا إنهم عن ربهم
يومئذ لمحجوبون دليل على أن أولياء الله يرونه في الآخرة وهذا
الصحيح منه. قال أبو القاسم وأصل الشافعي أن الخبر إذا صح

انفس الإيمان

عن رسول الله

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قوله ومذهبه ولا أعلم أحدا
من أصحاب الشافعي يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وحدثنا
أبو الحسن علي بن إبراهيم المستملي قال حدثنا أبو نعيم عبد
الملك بن محمد الجرجاني قال سئل الربيع عن قول الشافعي في
القرآن فقال جاء رجل إلى الشافعي فناظره في القرآن فقال
القرآن مخلوق فقال الشافعي كفرت بالله العظيم.
وقال أبو القاسم حدثنا أبو بكر محمد بن علي المصري وأبو علي
الحسن بن حبيب قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت
الشافعي يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدون
المهديون. قال وحدثنا محمد بن الربيع بن مالك الأندلسي
بمصر قال سمعت حرملة بن يحيى يقول سألت الشافعي
فقلت يا أبا عبد الله من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز.

باب جامع فضائل الشافعي وأخباره. حدثنا
عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا
أحمد بن زهير قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم
حدثنا علي بن الفضل عن أبي بكر بن أبي الجهم عن أبيه عن جده
قال قال علي بن أبي طالب أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال لا تقدموا قريشا وائتموا بها ولا تعلموا قريشا
وتعلموا منها فإن أمانة الرجل من قريش تعدل أمانة اثنين
وإن علم عالم قريش يسع طباق الأرض. قال الأصمعي قريش
الكتبة الحسنة ملء هذه الأمة علما طباقها والأرض كأنه
يعم الأرض ويكون عمادا لها. قال أحمد بن زهير كانوا يقولون

انهم يرونه الثناء وعني رحمه الله. وقال ابو جعفر العقيلي في التاريخ
الكبير حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا العزيزي قال حدثنا سعيد
ابن ابي ايوب قال حدثنا صالح بن حسان الدمشقي عن عطاء بن ابي رباح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا قريشا فان عالمها
يملأ الارض علما. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا محمد بن سفيان
ابن سعيد الامام قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي
يقول العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان. حدثنا خلف بن قاسم
قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا علي بن يعقوب بن سويد
قال اخبرنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ليونس
ابن عبد الاعلى يا ابا موسى عليك بالفقه فانه كالتفاح الشامي
يحمل من عامه. حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن قال
حدثنا محمد بن يحيى بن ادم قال حدثنا احمد بن محمد بن جرير النحوي
قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادي قال سمعت الشافعي يقول
طلب العلم افضل من صلاة النافلة. حدثنا خلف بن قاسم
قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن اسعد عبد الكندي
قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا سمعت الشافعي يقول

وخير امور الدين ما كان سنة. وشر الامور المحدثات البدائع

باب جامع فضائل مالك رحمه الله

ذكر ابو بشر
الدولابي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله بن
وهب قال سمعت مالكا وقال له عبد الرحمن بن القاسم يا ابا
عبد الله ليس بعد اهل المدينة احد اعلم بالبيوع من اهل مصر
فقال مالك ومن اين علموا ذلك قال منك يا ابا عبد الله فقال
له مالك ما اعلمها انا فكيف يعلمونها بي. قال
واخبرنا ابو موسى العباسي عن الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن
مسلمة المخزومي عن مالك بن انس قال جنة العالم لا ادري
اذا اغفلها اصيبت مقاتله. قال واخبرنا ابو بكر احمد
ابن زهير بن حرب عن مصعب الزبيري قال كان مالك بن انس يجلس
الى ربيعة بن عبد الرحمن وعنه اخذ مالك بن انس العلم ثم
اعتزله فجلس اليه اكثر من كان يجلس الى ربيعة فكانت
حلقة مالك في زمان ربيعة مثل حلقة ربيعة او اكثر
وافتى معه ربيعة عند السلطان. حدثنا عبد الوارث بن
سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير
قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف قال حدثنا
مالك قال لما اجمعت تحولا عن مجلس ربيعة جلست انا
وسليمان بن بلال في ناحية المسجد فلما قام ربيعة بن ابي
عبد الرحمن من مجلسه عدل الينا فقال يا مالك تلعب بنفسك
زفنت ويصفق لك سليمان بن بلال الا بلغت الى ان تتخذ مجلسا
لنفسك ارجع الى مجلسك. وذكر الدولابي قال حدثنا
جعفر بن محمد قال حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي قال سمعت

عبد الرحمن بن مهدي يقول سأل رجل مالكا عن مسألة وذكر أنهم
أرسلوه فيها من مسيرة ستة أشهر فقال له أخبر الذي
أرسلك أنه لا علم لي بها قال ومن يعلمها قال من علمه الله قال
عبد الرحمن قالت الملائكة لا علم لنا إلا ما علمتنا. حدثنا خلف
ابن قاسم قال حدثنا أبو الميمون قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي
قال حدثنا الوليد بن عتبة قال حدثنا الهيثم بن جميل قال شهدت
مالك بن أنس سئل عن ثمان وأربعين مسألة فقال في اثنتين
وثلاثين منها لا أدري. ورويناه عن خالد بن خداش أنه قال قدمت
على مالك من العراق بأربعين مسألة فسألته عنها فما أجابني
منها إلا في خمس مسائل. وقال مالك كان ابن عجلان يقول
إذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله. وقد روي مثل ذلك
عن ابن عباس. وروى ابن وهب عن مالك بن أنس قال سمعت عبد الله
ابن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول
لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون إليه فإذا
سئل أحدهم عما لا يدري قال لا أدري. وجاء عن أبي الدرداء رضي
الله عنه أنه قال لا أدري نصف العلم. وذكر الدولابي قال
حدثنا روح بن الفرج قال حدثنا محمد بن رمح قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام منذ أكثر من خمسين ليلة فقلت له
يا رسول الله إن مالكا والليث يختلفان فبأيهما آخذ قال
مالك مالك. قال وحدثنا بكر بن سهل قال حدثنا إسحاق بن
إسماعيل عن أشهب بن عبد العزيز عن الدراوردي قال رأيت
في منامي أني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ أقبل مالك بن أنس فدخل

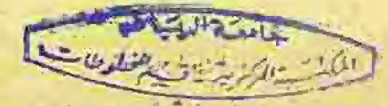
من باب

من باب المسجد فلما أبصره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إلي إلي فأقبل مالك حتى دنا منه فسل خاتمه من خنصره
فوضعه في خنصر مالك. وذكر أبو يحيى زكرياء بن يحيى
الساجي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا مطرف قال سمعت مالكا يقول
قل ما كان رجل صادقا ولا يكذب في حديثه إلا متع بعقله
ولم تصبه مع الهرم آفة ولا خرف. وكان يحيى بن مضر
يقول إنه المحدث الصدوق. حدثنا سعيد بن نصير وعبد الله
ابن محمد بن يوسف قالا حدثنا عبد الله بن محمد بن علي قال
حدثنا الحسن بن عبد الله الزبيدي قال حدثنا محمد بن إسماعيل
الأصبهاني في المسجد الحرام قال حدثنا مصعب بن عبد الله
الزبيري قال سمعت أبي يقول كنت جالسا مع مالك بن أنس
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فقال أيكم
مالك فقالوا هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه إلى صدره
وقال والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا
في هذا الموضع فقال هاتوا بمالك فأتي بك ترعد فرائصك
فقال ليس بك بأس يا أبا عبد الله وكناك وقال اجلس فجلست
فقال افتح حجرك ففتحته فملأه مسكا منثورا وقال ضمه
إليك وبثه في أمتي قال فبكى مالك وقال الرؤيا تسر ولا تغر
وإن صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله. حدثنا
خلف بن قاسم قال حدثني عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي
بمصر قال حدثنا أحمد بن واضح قال حدثنا محمد بن خالد
الإسكندراني قال حدثنا عبد السلام بن عمر بن خالد من أهل الإسكندرية

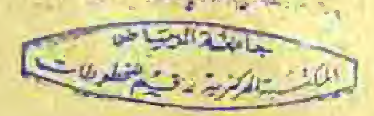
قال ان رجلا من العلماء ان الناس قد اجتمعوا في جبانة الاسكندرية
يرمون في غرض وكلهم يخطئ الغرض واذا رجل يرمي ويصيب
الغرض كل مرة فقلت من هذا فقالوا مالك بن انس حدثنا خلف بن
قاسم قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر قال حدثنا ابو زرعة قال اخبرني
ابي قال حدثنا ابو خليد قال قال مالك قال لي امير المؤمنين المهدي
يا ابا عبد الله الك دار قال فقلت لا والله يا امير المؤمنين ولاحدثك
حديث ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان نسب المرء داره

باب في رياسته ودرايته في علم الدين عند العامة
والسلاطين حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا احمد بن الفضل قال
حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا ابراهيم
ابن حماد الزهري المدني قال سمعت مالكا يقول قال لي المهدي
يا ابا عبد الله ضع كتابا احمل الامة عليه فقلت له يا امير
المؤمنين اما هذا الصقع واشار الى المغرب فقد كفيتكه
واما الشام ففيهم الرجل الذي علمته يعني الاوزاعي واما
اهل العراق فهم اهل العراق قال ابو جعفر محمد بن جرير هكذا
حدثني به العباس بن الوليد عن ابراهيم بن حماد واما محمد
ابن عمر فذكر هذه القصة عن مالك على خلاف ذلك وما ذكر
محمد بن عمر حدثناه الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن سعد عنه
قال سمعت مالك بن انس يقول لما حج ابو جعفر المنصور دعاني
فدخلت عليه فحادثته وسالني فاجبته فقال اني عزمت
ان امر بكتبك هذه التي وضعت يعني الموطا فتنسخ
نسخا ثم ابعث الى كل مصر من امصار المسلمين منه نسخة
وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوها الى غيرها ويدعوا

ما سوى



ما سوى ذلك من هذا العلم المحدث فاني رايت اصل العلم رواية
اهل المدينة وعلمهم قال فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان
الناس قد سبقت اليهم اقاويل وسمعوا احاديث ورووا
روايات واخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا به
من اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم وان ردهم
عما قد اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه وما اختار
اهل كل بلد لانفسهم فقال لعمري لو طاوعتني على ذلك لامرت
به وذكر الزبير بن بكار قال حدثنا يحيى بن مسكين ومحمد
ابن مسلمة قالا سمعنا مالكا يذكر دخوله على ابي جعفر وقوله
في انتساخ كتابه في العلم وحمل الناس عليه قال مالك فقلت له
يا امير المؤمنين قد رسخ في قلوب اهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا
به ورد العامة عن مثل هذا عسير وقال محمد بن عمر الواقدي
كان مالك يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة
ويسرة في سائر البيت لمن ياتي من قريش والانصار والناس
وكان مجلسه مجلس وقار وحلم قال وكان رجلا مهيبا نبيلا
ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط وكان الغرباء يسالونه
عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث بعد الحديث وربما اذن
لبعضهم فقرا عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب
يقرا للجماعة وليس احد ممن حضره يدنو منه ولا ينظر في كتابه
ولا يستفهمه هيبة له واجلالا وكان حبيب اذا قرا فاخطا
فتح عليه مالك وكان ذلك قليلا وقال الطبري سمعت
اسماعيل بن موسى الفزاري يقول دخلت على مالك بن انس وسالته
ان يحدثني فحدثني اثني عشر حديثا ثم امسك فقلت له زدني



اكرمك الله وكان له سودان قيام على راسه فامرهم فاخرجوني من دار ::

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عمر ابن راشد البجلي بدمشق قال حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ابن صفوان الدمشقي قال حدثنا ابو مسهر قال قال مالك قال لي ابو جعفر يا ابا عبد الله ذهب الناس ولم يبق غيري وغيرك ::

وذكر الدولابي قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله ابن وهب قال سمعته يقول يعني مالكا دخلت على ابي جعفر ورايت غير واحد من بني هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ورزقني الله العافية من ذلك فلم اقبل له يدا :: وذكر الدولابي قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرني حسن كذا وقع وصوابه حسين وهو حسين بن عروة قال قدم المهدي المدينة فبعث الى مالك بالفي دينار او بثلاثة الاف ثم اتاه الربيع بعد ذلك فقال له امير المومنين يحب ان تعادله الى مدينة السلام فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله ::

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال املى علي ابن مناذر ومن يبغ الوصاة فان عندي :: وصاة للكهول وللشباب خذوا عن مالك وعن ابن عون :: ولا تروُوا احاديث ابن داب قال فلما قدمنا العراق سمعتهم ينشدونه على غير ما املاها علي :: خذوا عن يونس وعن ابن عون :: فذا لذا هو قصد الشعر كتاب ابن جشعة ورويناه من وجوه ان اصل البيت لابن مناذر وانما هو خذوا عن يونس وعن ابن عون :: ولا تروُوا احاديث ابن داب

وكان

وكان عيسى بن داب عدوا لابن مناذر وكان احسن الناس بيانا من ابن مناذر وسمتا ومروءة وصيانة وذكر يونس في هذا الحديث انشبه لان عبد الله بن عون ويونس بن عبيد كانا بصريين جارين متواخيين كلاهما على السنة قد شهرا بها ::

باب ذكر محنته رحمه الله مع السلطان حدثنا ابو عمر احمد بن محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن الفضل بن العباس ابو بكر الدينوري قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال وكان مالك قد ضرب بالسياط واختلف فيمن ضربه وفي السبب الذي ضرب فيه قال فحدثني العباس بن الوليد قال حدثنا ابن ذكوان عن مروان الطاطري ان ابا جعفر نهى مالكا عن الحديث ليس على مستكره طلاق ثم دس اليه من يسئله عنه فحدث به على رؤوس الناس فضربه بالسياط :: قال وحدثنا العباس قال اخبرني ابراهيم بن حماد انه كان ينظر الى مالك اذا اقيم من مجلسه حمل يده اليمنى او يده اليسرى بالاخرى :: واما محمد بن عمر فانه قال في ذلك ما حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال حدثنا محمد بن عمر قال لما دعي مالك ابن انس وشوور وسمع منه وقبل قوله شنف له الناس وحسدوه وبغوه بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان على المدينة سعوا به اليه وكثروا عليه عنده وقالوا لا يرى ايمان [redacted] بيعتكم هذه بشيء وهو ياخذ بحديث رواه عن ثابت الاحنف في طلاق المكره انه لا يجوز فغضب جعفر بن سليمان فدعى بمالك فاحتج به بما رفع اليه عنه ثم جرده ومده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه

وارتكب منه امر عظيم والله ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس وعلو في امره واعظام الناس له وكانما كانت تلك السياط التي ضرب بها حليا حلي به.

باب ذكر وفاة مالك وذكر ما رثي به ومبلغ عمره. **حدثنا** ابو عمر احمد بن محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن الفضل بن العباس قال حدثنا ابو جعفر محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال اشتكى مالك بن انس فسالت بعض اهلنا عما قال عند الموت فقالوا تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد. وتوفي صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هرون وصلى عليه عبد الله ابن محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو ابن زينب بنت سليمن بن علي وكان يعرف بامه يقال له عبد الله ابن زينب كان امير المدينة يوميذ والياً عليها لهرون وصلى عليه في موضع الجنائز ودفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة **قال** ابن سعد فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيري فقال انا احفظ الناس لموت مالك مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة. **قال** ابن سعد واخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك وقال رايت الفسطاط على قبر مالك بن انس **وقال** خليفة بن خياط مالك بن انس ابن ابي عامر من ذي اصبح من حمير يكنى ابا عبد الله مات سنة تسع وسبعين ومائة.

ومما رثي به مالك رحمه الله قول عبد الله بن سالم الخياط ذكره محمد بن الحسن بن زبالة عنه

يا بني الجواب فما يراجع هيبة :: والسائلون نواكس الاذقان

ادب الوقار وعز سلطان التقى :: فهو المطاع وليس ذا سلطان

وكان عثمان بن كنانة ينشد هذه الابيات لبعض اهل المدينة في مالك رحمه الله

الا ان فقد العلم في فقد مالك :: فلا زال فينا صالح الحال مالك

فلولاه ما قامت حقوق كثيرة :: ولولاه لانسدت علينا المسالك

فقيم سبيل الحق سرا وجهرة :: ونهدي كما تهدي النجوم الشوابك

وتنسب هذه الابيات الى ابن ابي المعافى المدني وفيها زيادة

عشونا اليه نبتغي ضوء ناره :: وقد لزم الفتي اللجوج المماحك

فجا برأي مثله يقتدى به :: كنظم جمان زينته السبايك

ومما رثي به رحمه الله ما روينا عن اصبغ بن الفرج انه قال رثت مالكا امراة فقالت

بكيت بدمع واكف فقد مالك :: ففي فقده ضاقت علينا المسالك

ومالي لا ابكي عليه وقد بكت :: عليه الثريا والنجوم الشوابك

حلفت بما اهدت قريش وجللت :: صبيحة عشرين تخض المناسك

لنعم وعاء العلم والعلم مالك :: اذا عد مفقود من الناس هالك

وقال الزبير بن بكار انشدني عبد العزيز بن عبد الله الاويسي واسماعيل بن ابي اويس لابن المعافى المدني

تحمل علم الدين عفوا فشفعوا :: بالاسناد عن قوم ثقات من السلف

روّوه بنبل كل قرن اشهاده :: وعلمهم نشد السواعد والاكف

فما ساعد منهم يطاوع طعنه :: اذا وقفت منهم ساعد يبتاز كف

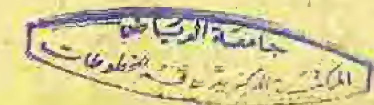
وانشد الزبير ايضا لابي المعافى او ابن ابي المعافى

الا ان فقد العلم فقد مالك :: الا ان فقد العلم ان مات مالك

فمالي لا ابكي على فقد مالك :: وفي فقده سدت علينا المسالك

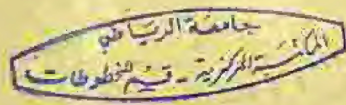
وما التي لا ابكي عليه وقد بكت ∴ عليه الثريا والنجوم الشوابك
وذكر نحو الابيات التي نسبها اصبغ بن الفرج الى المراة التي تقدم
ذكرها ∴ وقد الف الناس في فضايل مالك واكثروا واتوا بما لا
فضيلة في بعضه حشوا بها كتبهم ورايت الاقتصار منه
على عيونه اولى من الاكثار وبالله التوفيق ∴ وهنا تمت اخبار
مالك بن انس ويليها اخبار بعض اصحابه رحمهم الله اجمعين
فاما اول ما سأل الشيخ رحمكم الله عن التعريف بابن وهب وابن القاسم
واشهب فخذ والجواب فيهم وفيمن حضرني ذكره من نظرايهم
من اهل الفقه من اصحاب مالك رحمهم الله اجمعين ∴ **عبد الله**
ابن وهب بن مسلم مولى ريحانة مولاة ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس
الفهري يكنى ابا محمد وولد بمصر سنة خمس وعشرين ومائة
وفي هذه السنة مات ابن شهاب ∴ روى ابن وهب عن مالك بن انس
والليث بن سعد وابن ابي ذيب وابي صخر حميد بن زياد وابي هاني
حميد بن هاني ويونس بن يزيد ونحو اربعمائة رجل من شيوخ
المحدثين بمصر والحجاز والعراق ∴ منهم سفيان الثوري
وابن عيينة وجرير بن حازم ومن هو اسن من هؤلاء كابن جريج
وعبد الرحمن بن زياد الافريقي وسعيد بن ابي ايوب وغيرهم
حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا
احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن وهب
المصري ثقة ∴ **وقال** احمد بن حنبل عبد الله بن وهب صحيح
الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من الحديث ما
اصح حديثه واثبته وقيل له اليس كان يسيء الاخذ قال قد
كان يسيء الاخذ ولكن اذا نظرت في حديثه وما روى عن مالك

وجدته



وجدته صحيحا ∴ **وروى** عن ابن وهب جماعة يطول ذكرهم ∴ وقد
روى عنه الليث بن سعد وصرح باسمه وقيل ان مالكا روى عنه
عن ابن لهيعة حديث بيع العربان والله اعلم ∴ ولم يصرح مالك
في حديث العربان عن احد وانما قال عن الثقة عندي عن عمرو
ابن شعيب ∴ ومرة قال بلغني عن عمرو بن شعيب ∴ وممن روى
الناس عن ابن وهب اصبغ بن الفرج واحمد بن صالح المصري وعيسى
ابن حماد زغبة ويونس بن عبد الاعلى وابو الطاهر احمد بن عمرو
ابن السرح وسحنون بن سعيد واحمد بن سعيد الدارمي ∴ وقد
روى عنه ابن بكير وعبد الله بن صالح كاتب الليث ∴ **وروينا**
عن احمد بن صالح انه قال حدث ابن وهب بمائة الف حديث وما
رايت حجازيا ولا شاميا ولا مصريا اكثر حديثا من ابن وهب ∴
وقع عندنا منه سبعون الف حديث ∴ **وقال** ابن ابي حاتم سمعت
ابا زرعة يقول نظرت في حديث ابن وهب نحو ثمانين الف حديث
من حديثه عن المصريين وغيرهم فما اعلم اني رايت له حديثا
لا اصل له وهو ثقة ∴ قال وسمعت ابا زرعة يقول ابن وهب
افقه من ابن القاسم ∴ قلت ويقولون ان مالكا لم يكتب
الى احد كتابا يكنونه بالفقيه الا الى ابن وهب وكان رجلا
صالحا خايفا لله ∴ وكان سبب موته انه قرئ عليه كتاب
الاهوال من جامعه فاخذه شيء كالغشي فحمل الى داره
فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه ∴ وتوفي ابن وهب
بمصر في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وهو ابن اثنين
وسبعين سنة ∴ **وذكر** ابو العباس محمد بن اسحاق السراج
في تاريخه قال حدثنا الجوهري قال حدثنا خالد بن خداش قال

انظر كاتب الليث



قرئ على عبد الله بن وهب كتابه في اهوال يوم القيمة فخرّ
مغشيا عليه ولم يتكلم بكلمة حتى مات وذلك بمصر سنة
سبع وتسعين ومائة ؛ اخبار ابن القاسم عبد الرحمن بن
القاسم بن خالد بن جنادة مولى زبيد بن الحارث العتقي يكنى
ابا عبد الله ؛ والعتقاء منهم من قسمهم في كندة ؛ وقيل ان
زبيد بن الحارث العتقي من حجر حمير ؛ وذلك ان العتقاء كانوا
جماعات فمنهم من كندة ومنهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة
ومن كنانة مضر ؛ وقد روي من حديث جرير بن عبد الله البجلي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف
بعضهم اولياء بعض في الدنيا والاخرة ؛ ولد عبد الرحمن بن القاسم
سنة ثمان وعشرين ومائة ؛ وتوفي بمصر سنة احدى وتسعين
ومائة ؛ وكان فقيها قد غلب عليه الراي وكان رجلا صالحا مقلا
صابرا ؛ وروايته الموطا عن مالك رواية صحيحة قليلة الخطا
وكان فيما رواه عن مالك من موطاه ثقة حسن الضبط متقنا ؛
وقال ابن ابي حاتم سئل ابو زرعة عن عبد الرحمن بن القاسم صاحب
مالك فقال مصري ثقة رجل صالح كان عنده ثلاثمائة جلد او نحوها
عن مالك من مسائل يساله عنها اسد رجل من اهل المغرب كان يسال
عنها محمد بن الحسن ثم قدم مصر فسال ابن وهب ان يجيبه فيما
كان عنده فيها عن مالك وما لم يكن عنده عن مالك فيها قال فيها
برايه على ما ذهب اليه مالك فلم يفعل واتى عبد الرحمن بن القاسم
فاجابه فيها فالرجل والناس يتكلمون في هذه المسائل ؛
وقال ابو عبد الرحمن النسائي عبد الرحمن بن القاسم ثقة ؛ قلت
روى عنه الحارث بن مسكين وابو زيد بن ابي الغمر ومحمد بن عبد الله

ابن عبد الحكم